(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة ١٥
مع أجرة البريد
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ١٦ ذي الحجّة سنة ١٣١٧ — موافق ٣ و١٦ نيسان سنة ١٩٠٠

إجمال الأحوال

ما أشبه وقائع القتال المتقدة نارها اليوم بين الإنكليز والبوير بالوقائع الأولى أيام كان القائد بوللر محصورًا في لاديسميث لا يستطيع حراكًا والبوير يفاجئون الإنكليز من كل جانب حتى إذا جاء اللورد روبرتس القائد الأكبر وأنقذ مدينتي كمبرلي ولادسميث من مخالب الأعداء وأسر من أسر منهم ودخل بلومفنتين عاصمة الأورانج طارت نفوس الإنكليز شعاعًا واستقلت جرائدهم كلّ مدح وثناء عليه إذ كشف عن القوم الغمة ورفع عن المملكة البريطانية العار والشنار. فما بال هذه الجرائد قد انقلبت اليوم إلى الطعن بالرجل ورميه بما كانت ترمي به «بوللر» إذ رأته محصورًا في هاتيك العاصمة والأعداء يهاجمونه تارة من اليمين وأخرى من الشمال ويبذلون قصارى الهمة في قطع خط الرجعة عنه. وحسبك دليلًا على هذا قول شركة «روتر» الإنكليزية بتاريخ ثامن الجاري ونصه:

«يعتبر القوم «أي الانكليز» الآن أن الحالة العسكرية مزعجة مقلقة فقد بات الجيش الإنكليزي في بلومفنتين غير قادر على الحركة في حين أن قوات العدو التي يقدر عددها باثني عشر ألف رجل على الأقل وواسطة عقدها جيش القومندان (أوليفيه) تطوف جنوبي البلاد وهي تسحق وتهدد المراكز الأمامية المتقدمة. ويدل تشكيل قوة من الشرطة في (اليوال نورت) على أن البوير قد يغيرون مرة ثانيةً على مستعمرة رأس الرجاء ويغزونها كما غزوها من قبل». أ. هـ

فتبين من هذا أن حالة الإنكليز اليوم أمام أعدائهم هي أشبه بالحالة الأولى بل قد تكون أشد وأنكى كما يستشف ذلك من كلام «روتر» التي قلما نقلت إلينا أمثال هذه العبارات منذ نشوب الحرب والله أعلم ما وراء ذلك.

وقد أجمع رواة الأخبار على أن البوير قد فازوا في عدة معارك نشبت هذه الأيام بين الفريقين وأسروا خمس كتائب من الإنكليز أثر موقعة دامت نحو يومين متواليين قرب ريدرسبرج وإليك نص الرسالة البرقية التي بعث بها اللورد روبرتس من بلومفنتين عن هذه الوقعة قال: «أن البوير قد أسروا قرب ريدرسبرج شرقي محطة بيثاني ثلاث فصائل من الإيرش ريفلس وفصيلين من لاي المشاة التاسع وقد حصرت هذه الفرقة الإنكليزية قوات عظيمة من البوير فقاومت عساكرنا من يوم ٣ نيسان قبل الظهر إلى الساعة السابعة من صبيحة اليوم الخامس منه وأكرهت على التسليم إكراها فأرسل الجنرال جانكر ولكنه لم يجد أثرًا للشراذم الضائعة ولا ريب في أن رجالها كلهم قد وقعوا في أسر البوير». أ.هـ

وتقول التيمس عن رسالة برقية تلقتها في سادس الجاري أن حادثة ريدرسبورج التي فقدت فيها خمس كتائب كانت نتيجتها سيئة جدًا لأنها سمحت للوبير بإجراء حركة جانبية نحو الشرق أتموا بها اتصال خط من العساكر يمتد الآن من سوناسبرت جنوبًا إلى نقطة شرق طريق جاجر سفونتين. أ.هـ

وقد قتل في هذه الموقعة من الجنود الإنكليزية عشرة رجال وجرح ٣٥ وأسر ٥٤٦ رجلًا وتقول «روتر» أن عدد البوير في هذه الحادثة كان مؤلفًا ٣٥٠٠ رجل معهم خمسة مدافع وكان عدد الإنكليز ٥٩١ رجلًا قتل منهم ضابطان وجرح مثلهما وضاع تسعة ضباط وقتل ثمانية عساكر وجرح ٣٣ وأسر الباقون. وهي تظن أن الهمة العظيمة التي يبديها البوير في جوار بلومفنتين وجنوبها هي على الغالب غارة يقصد منها إلقاء الرعب في قلوب بوير الأورانج الذين خضعوا على أن (هافاس) تقول إن البوير يضاعفون همتهم وعزيمتهم وأنهم ينوون على ما يظهر الزحف من ناحية (هليما كار) مهددين ميمنة الجنرال بوللر وقد تحقق هذا إذ سمع في اليوم العاشر من الشهر الجاري إطلاق الرصاص بشدة في نهر سوندي واستمر القتال بضع ساعات. وفي رسالة برقية لشركة روتر من بلومفنتين بتاريخ عاشر الجاري أن ستة آلاف من البوير قد احتلوا مدينة ركسفيل وأن قسمًا آخر أكبر من هذا مؤلف أغلبه من سكان أورانج الحرّة الذي كانوا خضعوا – وقد عادوا الآن إلى ما كانوا عليه أولًا – قد تركوا مدينة «سمثيفلد» قاصدين «وبنر» حيث أحاط بها ألفان من البوير ومعهم خمسة مدافع فأصبحت البلدة منعزلة بالفعل لكنها ملأى بالذخائر ومحاطة بتحصينات متينة فنشب القتال بين الفريقين وبقيت تارة متأججة بياض نهار اليوم التاسع وكان البوير هو البادئ به والخسائر جسيمة من الطرفين وقد استأنفوا القتال في اليوم التالي بشدة ولم تعلم نتيجته حتى الآن.

وكذلك قالت «روتر» بتاريخ تاسع الجاري أن البوير قد استولوا فعلًا على جميع الجزء الواقع شرقي السكة الحديدية من ولاية أورانج الحرة وهم محتلون موقعًا يبعد ٦٢ ميلًا عن شرق قنطرة (بتولي) وأنه من البديهي أنهم استطاعوا الوصول إلى هذه النقطة بعد أن أسروا الكتائب الخمس في ريدرسبورج وبالجملة فإن البوير قد عادوا فاحتلوا جنوبي أورانج وكل المواقع الصغيرة التي أخلاها الإنكليز.

أما في «مفكنج» التي سكت التلغراف عنها مدة فقد روت «روتر» أخيرًا أن البوير قد أطلق في اليوم إلى ٢٧ من الشهر الماضي النيران من سبعة مدافع منها مدفع عياره ١٠٠ رطل بقوة ليس لها مثيل في الحصارات السابقة وهجم البوير من الجانبين ولكنهم ردوا واستطاعت الحامية الإنكليزية أن تقدم من الرجال عددًا يكفي لحماية التحصينات والنقط الأمامية وكان ينتظر هجوم البوير هجومًا شديدًا للاستيلاء على البلدة

قبل أن تصل إليها فرق الإمدادات من الجنوب ومن الشمال على أن الأخبار الواردة من بلاد الرأس بتاريخ عاشر الجاري تفيد أن الكولونل بلمر الإنكليزي قد حاول التقدم لمساعدة مفكنج فلم يقدر ورُدّ فاقدًا عشرة رجال قتلى و٢٧ جريحًا. وقد حققت اليوم شركة «روتر» خسائر الإنكليز في موقعة الكمين التي فقدوا فيها سبعة مدافع فإذا هي ٤٣٥ رجلًا لا ٣٥٠ كما قاله الكولونل وود منهم ٨ قتلى و٧٥ جريحًا و٣٥٢ ضائعًا.

هذا من جهة البوير أما الإنكليز فقد ورد من رأس الرجال أن الجنرال متوين ومعه ٣٤ مدفعًا قد حاصر الكولونل دي فليوى موريل «الفرنسي» قرب (بوشوف) وكان في طليعته ٧٠ رجلًا فقتل الكولونل وسبعة من رجاله وجرح ثمانية وأسر ٥٤ رجلًا بينهم كثير من الفرنسويين فأحدث ذلك هياجًا في خواطر الفرنسيس زاده موت الكولونل دي فيلبوي الذي يراد الآن تسمية أحد الشوارع باسمه.

الروسية وأفغانستان

(حديث مع الأمير عبد الرّحمن)

نقل السراكوين مارتن لى شركة روتر حديثًا جرى له مع سمو أمير الأفغان مولاي عبد الرحمن وقال السير أكوين أن السبب في حصول هذا الحديث أن الأمير رأى مما تناقلته الجرائد الأوروبية في هذه الأيام عن الحرب الحاضرة وموقف الروسيا على حدود أفغانستان أنها تنتهز فرصة اشتغال إنكلترا بحرب البوير لتمديدها إلى بلاده وقد بدا حديثه بالتلميح إلى استعداد القلاع الأفغانية على الحدود وتجهيز المعدات في كابل ثم استطرد من ذلك إلى حرب الترنسفال وقال إنه قد اهتم بهذه الحرب كثيرًا وقضى الليالي الطوال قلقًا يتفكر في عاقبتها وما عسى أن تتخذه الروسيا منها فرصة لتنفيذ مآربها ومطامعها القديمة في بلاه ثم قال:

«لقد وضعت نفسي في مركز الروسيا وبحثت بالحالة من وجهة روسية وإنني واقف تمام الوقوف على خطتهم السياسية لأنني قضيت سنين عديدة في عاصمة بلادهم. ولما وضعت نفسي موضعهم رأيت أنني أخاف الحرب مع أفغانستان لأن الحرب مع الافغانيين هي في الحقيقة حرب دينية وتجر إلى قيام كافة المسلمين وخصوصًا في أواسط آسيا التابعة للروسيا وأهلها جميعها من المسلمين الأشداء الأقوياء ومن أين للروسيا جنود تقمح بهم ثورة هؤلاء البواسل هذا فضلًا عن الضغائن التي يحملها مسلمو آسيا من هذه الدولة لأنها حاربتهم وحاربوها من قديم الزمان والمسلمون لا ينسون ثاراتهم وبالاختصار أن الروسيا بأضعاف أضعاف قوتها لا يمكنها أن تقهر الأفغان والهنود. نحن الأفغانيين تفل الموت والفناء على أن تصبح رجالًا ونساءً وأطفالًا في أيدي الروس أرقاء أذلاء.

ثم انتقل بعد هذا الحديث إلى حرب الترنسفال وأظهر كدره من خذلان الجنود البريطانية أولًا وفقدان الكثير من رجالهم وقال يلوح لي من طول التجارب التي خبرتها بنفسي في ميادين القتال وما أطلعت عليه من الخطط والرسوم أن التجهيزات الحربية لم تكن منظمة مرتبة هذا فضلًا عن أن البوير كانوا يتخذون من الهضبات والأكام حصونًا منيعة بينما كان الإنكليز يهجمون عليهم صفوفًا صفوفًا معرضة لنيرانهم. ومتى كان كل رجل في الوجود مركبًا من لحم ودم وعظم فإنه لا يمكنه أن يقف تحت مطر من الرصاص يصليه نارًا حامية.

ولقد كان في إمكاني أن أرسل خمسين ألفًا من جنودي الأشداء لمساعدة إنكلترا في حرب الترنسفال وهو ما كنت أقدمه بكل ارتياح ولكن لا يخفي على أحد أن رجالي لم يتعودوا ركوب البحار ومن يصل منهم سالمًا إلى جنوب افريقية فإنه لا يقدر أن ينضم إلى المحاربين قبل شهرين يتعافى فيهما جسمه. كل هذا أقوله باعتقاد أن مشاكل إنكلترا هي دائمًا مشاكلي ومتابعها متاعبي وقوتها قوتي وضعفها ضعفي وإن لم نكن في الحقيقة متحالفين أ.هـ إلى أن قال.

وقد وصلني جواب من كومة الهند تقول لي فيه إنه قد مضت علي عشرون سنة وأنا مخلص الولاء للدولة البريطانية وتقول أيضًا إنني أكترث من شراء الآلات الحربية وتنصحني بأن أوقف هذه التجهيزات لئلا يداخل البرلمان الإنكليزي شك في ولائي وإخلاصي وينسب إلى مطمح في شيء جديد.

فانظر ماذا ترى في هذا الجواب؟ يقولون لي إنك أقمت على صدق الولاء معنا عشرين سنة وإنه ربما داخلهم مني ريب في البقاء على هذا السير فكيف نوفق بين هذين القولين.

إنني عند ما جئت إلى هذه الديار لم يكن عندي جنود ولا ذخائر فكان من واجب إنكلترا ومصلحتها أن تزودني بالذخائر لأنني حليفها من جهة والحاجز المنيع بين الروسيا وبين الهند من جهة أخرى وقد أخذت في شراء الأسلحة والاستعداد أو ليس من الغريب بعد ذلك أن تطلب الحكومة الإنكليزية مني أن لا أشتري ذخائر ولا أسلحة.

لما عادت البعثة الروسية التي أرسلت للبحث في الحدود ناولت أعضاءها جوابًا طلبت فيه مطالب مهمة وللآن لم يصلني الرد من الحكومة الروسية.

وإني أعتقد أن إنكلترا لا حق لها في أن تمنعني من شراء الأسلحة لأنها ضرورية لبلادي وربما يجد الإنسان عذرًا للحكومة الإنكليزية إذا كانت غير واثقة مني.

ولما ابتاعت الحكومة الروسية الخط الحديدي الواصل إلى مدينة كوشك كتبت إليّ تدعونني إلى الاستفادة من هذا الخط بالتصريح للأفغانيين بالسفر فيه والتجارة بواسطته. وقد أخذت صورة هذا الجواب بالفوتوغرافيا وأرسلتها إلى حكومة الهند فكان جوابها (لا ترد عليهم جوابًا) أما أنا فرأيت أن السكوت يعتبر رضى وأن من الواجب عليّ أن أكتب للروسيا وإلاّ استدعى ذلك لمشاكل وحرب فأرسلت لروسيا قائلًا: إنكم عندما ابتعتم هذا الخط لم تخبروني ولم تأخذوا رأيي حتى كنت أعرض الأمر على تجار رعيتي وحيث أننا نحمل تجارتنا على الجمال والخيل فلا حاجة لنا باستعمال هذه السكة الحديدية.

وبعد أن أرسلت هذا الجواب للحكومة الروسية أرسلت صورته إلى حكومة الهند فاعترفت إني فعلت صوابًا». أ.هـ

وقد ارتاح الإنكليز لتصريحات الأمير عبد الرحمن أما هو فتقول الجرائد أنه استاء جدًا من عدم وثوق الإنكليز به وعوّل على أن لا يوقف شراء الأسلحة والاستعداد.

ويرى كثير من الجرائد الإنكليزية أن في لهجة حديثه ما يدعو إلى زيادة الحذر منه لأنه ربما كان يلقي الستار على الأعين حتى تخفى مقاصده الحقيقية.

«المؤيد»

الأستانة العلية

توجيهات

(مأمورية) – وجهت ولاية قوصوه على حضرة سعادتلو رشاد بك أفندي متصرف لواء برزرين.

«رتبة» - وجهت بأية مديرية الاصطبل العامر على عزتلو كنج بك الحمد من أمراء قضاء عكار.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو جميل بك بيضون.

والرتبة الثالثة على صاحبي الرفعة تقي الدين بك مدير مال قضاء جنين وسعيد أفندي الجندي مدير مال قضاء حمص.

«نشان» - أحسن بالنشان العثماني الثاني إلى عزتلو إسماعيل كامي بك أمير الالاي أحد أركان الحرب في الفيلق السلطاني الخامس.

وبالعثماني الرابع إلى خالدي زاده عبد السلام رضا بك من أشراف القدس الشريف. وبالمجيدي الخامس إلى الشيخ عبد الله أفندي تريدار ضريح السيد على الحزام من السلالة الطاهرة الأحمدية المدفون في قضاء المعرَّة.

وبالمجيدي الرابع إلى صاحب الفضيلة محمد أديب أفندي تقي الدين قائمقام نقيب الأشراف في لواء الكرك من أعمال ولاية سورية.

وبالعثماني الرابع إلى مردم بك زاده محمد سامي بك من أعيان دمشق.

وبالعثماني الثالث إلى قيصر بك كرم صاحب جريدة تركيا التي تصدر بمصر وبالمجيدي الثالث إلى أخيه نصري بك ويمثله إلى نيقولاكي توما بك من وجهاء صيداء.

أحسن بنشان الشفقة من الرتبة الثانية إلى الكاتبة الأديبة الكسندره افريتوه صاحبة مجلة (أنيس الجليس) التي تصدر في الإسكندرية.

ونشان الشفقة الثاني إلى إبنة أخي الموسيو زينوفيف سفير روسيه في الأستانة.

(مدالية) – أحسن بمدالية الياقة الذهبية إلى الحاج عمر أفندي من أعيان طرابلس.

✸✸✸

الغازي عثمان باشا

حققت اليوم وواسفاه أنباء الأستانة وفاة القائد الكبير والباسل الشهير صاحب الغارات المذكورة والحملات المنصورة المرحوم المبرور عثمان باشا الغازي مشير المابين الهمايوني وبطل «بلاونا» بل بطل الشرق بأسره. قضى «رحمه الله» عن نحو ٨٠ عامًا قضاها في خدمة الملة والدولة بأشرف مظاهر الأعمال وأصدق عزائم الرجال فنال من مظاهر الاعتبار ووسامات الفخار ما ليس وراءه زيادة لمستزيد كما أنه أحرز ثقة العالم الإسلامي في مشارق الأرض ومغاربها بل ثقة العالم بأسره فلا غرو إذا كان المصاب فيه جسيمًا والأسف عليه عميمًا وبكته العيون والقلوب فالله نسأل أن يعوض الملة والدولة بفقده خيرًا وأن يبوئه من جنات عدنه ومقا أمنه أعلى منزلة رفع إليها عبدًا مخلصًا هداه ومؤمنًا موقنًا اجتباه.

وسنذكر في النسخة التالية ترجمة حياته مفصلةً تخليدًا لما له من الأيادي البيضاء في خدمة الدولة.

رواتب العمال

أكثرت جرائد الأستانة من ترداد ذكر الإرادة السنية الصادرة بوجوب إعطاء العمال رواتبهم شهرًا فشهرًا منذ غرة السنة الحالية الجديدة.

نموذجات الزراعة

أذنت الحضرة السلطانية بأن تنفق كل ولاية خمسة آلاف قرش في سبيل استحضار الأنموذجات الزراعية لإشهارها في معرض باريز العام.

إصلاح دوائر البرد

اجتمعت اللجنة المؤلفة في الأستانة للنظر في إصلاح دوائر البرد العثمانية. وقد سبق للثمرات أن ذكرت فصولًا طوالًا عن تقهقر هذه الدوائر وخللها والوسائل التي تؤول إلى انتظامها ونمو دخلها وعسى أن نرى الآن من هذه اللجنة أثرًا يعود على الدوائر المذكورة بالإصلاح الحقيقي والله الموفّق.

والي الحجاز

أهدى جلالة الشاه وسام شير خورشيد المرصع إلى حضرة صاحب الدولة راتب باشا والي الحجاز فأذنه الجناب السلطاني بقبوله وتعليقه لدى الاقتضاء.

مهاجرو الأجانب

يؤخذ من أخبار الأستانة أن مائتي نفس من أهالي المجر وثلاثمائة من رومانيا قدموا عريضة إلى الباب العالي يلتمسون فيها المهاجرة إلى البلاد العثمانية والانتظام في سلك رعيتها وبعد أن نظرت نظارة الداخلية بطلبهم هذا أحالته إلى الصدارة العظمى.

إعلان

يعلن خليل أفندي سالم مواطنيه أبناء هذه البلاد أنه قد جدد استئجار النزل المعروف (بماتروبول) الكائن في شارع التجار على البحر تجاه الكمرك والتلغراف في بورسعيد لحسابه خاصة وعني بإتقانه على أحسن طرز وأبدع فرش وجدد به من أصناف المأكولات ما يلذ الخاطر ويشوق الناظر.

مراسلات

مرجعيون في ٧ ذي الحجة

لمكاتبنا

يوم الأحد في ٢٤ الماضي قصفت يد المنون في بلدة حاصبيا المرحوم الأمير سامي نجل المرحوم الأمير سليم شهاب متصرف حوران الأسبق ومن متخرجي مكتب الحقوق والمعين أخيرًا معاونًا للمدعي العمومي في لواء قوزان بعلة حارت بها نطس الأطباء بالغًا من العمر الخامسة والعشرين فكان لوفاته رنة حزن وأسف شديدين لما كان عليه (رحمه الله) من حسن الأخلاق وفرط الذكاء ونبالة المقصد وحمل نعشه على أكف الجنود خيفة وقوع ما لا تحمد عقباه من المزاحمة على حمله ومشى أمام النعش مأمورو الحكومة والأمراء العسكريون ووجوه البلاد من جميع الطوائف وبعد أن صلي عليه واروه التراب مأسوفًا عليه فنسأله تعالى أن يتغمده برحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جنانه ويعزي أفراد العائلة الشهابية على فقده.

المغرب الأقصى في ١٤ ذي القعدة

لمكاتبنا

ما زال الهرج في هذه الديار المغربية قائمًا والحضرة الشريفة في شغل شاغل وسفير إيطاليا ما زال عندها وفي الشهر القادم يشخص سفير إيطاليا أيضًا إلى مراكش لمقابلتها ومن أمعن النظر في مقالتنا السابقة التي نشرت في الثمرات تحت عنوان (سوء التدبير سبب التدمير) يرى مصداق ما كنا نتوقعه ونخشاه ولا حول ولا قوة إلا بالله. وها هي المحلة (الكتيبة من الجند) التي كانت في الريف قد فنيت عن آخرها في قتال نشب بينها وبين قبيلة قلعي وهي القبيلة التي كانت تحارب الإسبانيول وقد تلقى الأهلون اليوم هذا الخبر بكمال الاندهاش ومزيد الأسف واللهف.

حيدر آباد الدكن (الهند)

للفاضل صاحب الإمضاء

عرضتم في الثمرات في عدد ١٢٦٩ بطلب زيادة البيان عن (جامع شربون) الذي ذكرته (المعلومات) فلا يخفى أن شربون بلدة ليست بالهند وإنما هي في جاوه بينها وبين بتاوى يوم في البحر افتتحها سادة من أهل الغرب ودفن بعضهم بجانب ذلك الجامع كما هو شهير.

ولعل الحكومة الهولندية ما حاولت هدمه إلا حرصًا على إزالة هذا الأثر الإسلامي كما هو مقتضى تعصبها الجبلي الذي نقرأه كل يوم في الصحف من سوء معاملتها للمسلمين وجعلهم كالعبيد وتمييزها للأورباوي وجعله المطلق المختص بالأحكام العدلية ثم ألحقت به الياباني لما تقوى. فبالله عليك قل لي أين العدل والمساواة والإنسانية التي يدعيها القوم.

نعم إنها ألفاظ معناها السيف والاستيقاظ فتأمل وقول المعلومات أنه لا يستطيع أحد أن يتجاوز الباب الثالث فالظاهر أن ذلك من شدة الحرارة لأنه مبني من الحجارة على شبه الجب والمغارة بلازم وصفه. وأما قوله إلا أن يكون الزائر من بيت النبوة فأظنه من خرافات العامة الممتلئة منها أذهانهم التي سرت إليهم من الأمهات والمغفلين وأمثالهم من البسطاء وذوي العقول الضعيفة ولذلك أتى صاحب المعلومات بصيغة التضعيف (يقال) لكن كان ينبغي له التصريح في التنبيه على ذلك لئلا يكون تغريرًا لبعض السادة البسطاء فيخاطرون بأنفسهم وإن لم يموتوا يقع لهم ضرر في صحتهم. ولا يخفى أن أمثال هذه الحكايات إنما هي أضحوكة عند أهل الغرب وإن كان يوجد عندهم شيء من ذلك والله أعلم بما هنالك وكم يوجد في البلاد أمثال هذه الخرافات.

فظهر مما قدمناه أن عنوان المعلومات عن جامع شربون (بآثار العرب في الهند) سبق قلم كما سبق له في عبارة مضمونها يتعلق بجاوى قال في عنوانها مكاتبنا الهندي وذلك من عدم الاعتناء بالمقابلة والتصحيح لأن المحررين يسأمون من إعادة عباراتهم على أسماعهم فكان ينبغي لأرباب الصحف تعيين مصححين لها.

وقد وقع في مقالتنا المدرجة بالثمرات تحريف أيضًا إذ كتب فيها (قبائل السينا من الفرنج وصوابها من (الزنج) فليكن القارئ على بصيرة والله أعلم بالصواب. **فخر الدين الكجراتي**

كلكته «عاصمة الهند»
في ٢٢ ذي القعدة سنة ٣١٧
للرحالة الفاضل صاحب الإمضاء

سعادة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

قد جرى القضاء والقدر عليّ بالوصول إلى هذه العاصمة (كلكته) في هذه الظروف السيئة ولقد وصلت الهند مرارًا قبل هذه المرة ودخلت كثيرًا من بلداتها ولم أتمكن من الوصول إلى كلكته وبقي الخاطر متعلقًا بها لأنها قاعدة تلك البلاد الكثيرة الخيرات فلما وصلتها وجدتها قائمة على نهر)الكنك) الذي يحج إليه وثنيو الهنود وهو لعمري نهر عظيم كثير الخير هو قيل بنغال ولشهرته تقتصر على وصفه وتصعد المراكب فيه إلى بلدة كلكته في نحو سبع ساعات وفي صعوده قليل خطر. وبقرب البلد محل الكورنتينا تلك الأحجية التي لم تهتد العقول إلى حلها وبقربه محل الكرك ولم نلق بهما صعوبة ما بل وصل الطبيب فلم يزد على سؤال بسيط وتناول كأسًا من الخمر وذهب وصعد أمناء الكمرك ففتشوا ما وصلت إليه بأيديهم من أمتعة الركاب وكتبوا عليها بالجواز ولم يستغرق كل ذلك سوى برهة يسيرة. وبنزولي تلك المدينة لفحني حرّها الشديد وذلك في غير أوانه ثم بعد إجراء اللازم أخذت أمشي في أكنافها وزيارة مدارسها وملاعبها وميادينها ومحلات التجارة والمنتديات... وعلى الجملة أفيدكم بأن تلك البلد ملأي بالأوساخ المتراكمة وجل بيوتها غير مبلط أسفلها وتشارك البقر الأودام في سكنى الطبقة السفلى في البيوت وتباع اللحوم في كل زقاق فتلقى بها من الذباب سحبًا كثيفة وتخزن الجلود غير المدبوغة ضمن البيوت. ومع ضيق الطرقات تتصاعد منها روائح كريهة تلك الجعلان فضلًا عن الإنسان. وليس للوطنيين التفات إلى تنظيف حارتهم أو بيوتهم البتة ولا للحكومة التفات إلى أمرهم بشيءٍ من الضروريات المتعلقة بهذا الصدد. نعم إن الحارات التي يسكنها الأوروباويون كلها نظيفة منظمة على ما ينبغي. وتعتني البلدة بتنظيفها وكنسها ورشها بالماء مرارًا كل يوم مع أن الحاصل للبلدية جله من تلك الطرق المسدودة بالحشرات التي لا يمرُّ بها من لم يأنفها إلاّ بعد سده لأنه فلا حول ولا قوة إلا بالله.

وبعد زيارتي لها بيومين زارها ذلك الضيف الثقيل بلا استئذان فوجد بها جميع ما يلزم لإقامته ولم تزل وطأته ثقيلة سيما على الوثنيين والوفيات به على موجب ما تشيعه الحكومة نحو المائتين يوميًا ولعلها أكثر من ضعف ذلك وهو كالمنحصر في الأماكن الوسخة من البلد إلا ما ندر. والحكومة لم تعمل عملًا ما لإعانة المنكوبين بل لم تزل تكرر أنها لا تتداخل في شيء ولا تأمر بشيء خوفًا من الثورة.

ومن العجيب أن مثل كلكته المحتوية على العدد العديد المتسعة الأطراف فيس بها مراقبة على الأموات وكلا كشف طبي البتة بل من مات أخذه وليه أو من كان عنده فأحرق إن كان من الوثنيين حقيقة أو ادعاء ودفن من زعم أنه من غيرهم. نعم إن للحكومة بعض زعانف يجلسون بقرب المقابر وبقرب محلات الإحراق يسألون من وصل عن اسم من يريد دفنه أو إحراقه فكم يا ترى نفوس راحت فريسة هذا الإهمال سيما مع الإحرام.

وقد طارت نفوس سكان كلكته شعاعًا من الطاعون ففرّ كثير منهم سيما الوثنيين ولم يزالوا يرحلون زرافات زرافات إل من خلفه الجهد. وقد تعطلت كثير من الأشغال ولله الأمر من قبل ومن بعد وعما قريب أعود بها بحول الله ولم أتمكن من الذهاب إلى ما قرب منها من أجل الكورنتينات وقد تفشى الطاعون في كثير من أنحاء الهند بل وفي مسكت وظفار ومرباط ونحوها والله لطيف. والخوف هنا سائد من وقوع القحط وجيوش المكدين تطوف البلد وترعج من هجد وسأوافيكم إن شاء الله ببعض الشرح والله يتولاكم ويرعاكم والسلام. **السيد سيف الدين اليمني**

أخبار محلية

(عيد الأضحى السعيد)

احتفل السلمون بهذا العيد المجيد احتفالًا زاهرًا فما أشرقت غزالة يوم الثلاثاء الماضي حتى غصت المساجد بالمصلين يهللون ويكبرون وبعد أن قضيت الصلاة انطلق حضرة ملاذ الولاية الجليلة من الجامع العمري الكبير يحف به الأمراء والكبراء والوجهاء والجميع بالملابس الرسمية والجنود مصطفة على جانبي الطريق إلى أن أمّ دار الحكومة فتصدر في قاعة الاستقبال --- وفود المهنئين وكانت الموسيقى العسكرية تصدح بأنغامها الشجية وختمت الحفلة بالدعاء بتأييد الحضرة السلطانية وتأييد الدولة العثمانية. ثم سار عطوفته إلى الموقع العسكري وزار المستشفى السلطاني وطيب خواطر المرضى. وقد تزاور الأهلون على اختلاف الطوائف أيام العيد على غاية الود والولاء أعاده تعالى على الجميع بالصفاء الهناء.

لمناسبة عيد الأضحى السعيد رفع الأستاذ العلامة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الباسط أفندي فاخوري مفتي بيروت رسالة برقية إلى السدة الملوكية فجاءه الجواب من رئاسة كتاب المابين الهمايوني وهذا تعريبه:

إن تلغرافكم المتضمن عرض التهاني والتبريك على السدة السنية الملوكية بعيد الأضحى السعيد قد استلزم محظوظية الحضرة السلطانية وامتثالًا لأمر صاحب الخلافة العظمى بودر لتبشيركم بذلك.

رئيس كتاب الحضرة السلطانية
تحسين

وافق أمس «الأحد» الفصح عند الطوائف الغربية فتبادل الأهلون فيه الزيارات على غاية الود والولاء أاده الله تعالى على الجميع بعوائد المسرات والهناء.

اتصل بنا من أنباء دمشق أنه قد توده إلى حوران قوة وافية من الجند المشاة والفرسان والمدفعين كما أن من المنتظر مجيء أربعة طوابير من سلانيك ومصلها من أطنه للذهاب إلى حوران أيضًا.

يوم الأربعاء الماضي بلغ كلّا من رفعتلو حسن أغا ملازم أول في الضابطة واحد أعضاء لجنة الأسكلة وسليم أفندي السيقلي أحد رجال البوليس ورشيد أفندي صدقي أحد المعاونين إن في الباخرة الإنكليزية التي وافت مياه الثغر يوم الثلاثاء أربعة من مشايخ الدروز في حوران الذين نفتهم الحكومة عقب الحادثة الماضية إلى طرابلس الغرب وقد فروا منها الآن متنكرين وهم علي مراد وإسماعيل رشيد وسليم قاسم وصالح بن أحمد فتواطئ رجال الدرك المذكورون مع أحد البحارة لا نزالهم فذهب هذا وأتى بهم فقبضوا عليهم وسيقوا إلى دار الحكومة وزجوا في السجن.

لم نر حتى الآن في جرائد الأستانة ما يؤيد قول الجرائد الأوربية بمنح الروسية الامتياز بإنشاء الخط الحديدي في بر الأناضول ويقولون أنها إنما منحت الأفضلية بهذا الخط على غيرها ما عدا الماليين العثمانيين وعسى أن تحقق لنا هاتيك الجرائد الخبر تطمينًا للأفكار.

ويقال أن الامتياز الذي ناله الألمان أخيرًا بإنشاء سكة حديد بغداد ستحبط أهميته إذا نال الروس أمنتيهم بذلك الامتياز والله أعلم.

صدر الأمر إلى السفينة «إسماعيل» الهمايونية الراسية في مياهنا بالسفر إلى الأستانة لإصلاحها وقد قدّر بعضهم قيمة ما توقده من الفحم من بيروت إلى الأستانة بنحو ثمانمائة ليرة.

تقول صحف الأستانة أنه قد تقرر ترك واردات الوقاف المندرسة في قرية دير الشرف التابعة لدمشق إلى دار الصنائع فيها. وتقرر أيضًا إيجاد دخل ينفق على دار الصنائع المقرر تأسيسها في مدينتنا بيروت.

كتب إلينا من الحميدية من أعمال ولاية أطنه أنه قد احتفل فيها بعقد عزتلو أحمد مختار أفندي قباني قائمقام القضاء على كريمة عزلتو رشيد أفندي

مدير أوراق الولاية وذلك بحضور ووكالة حضرة دولتلو بحري باشا والي الولاية والعلماء والأمراء والكبراء وتلي المولد النبوي الشرف تيمنًا وتبركًا وكان الزفاف ليلة الجمعة الماضية فنرجو للعروسين التوفيق والهناء.

بينما كان أحمد أفندي رضوان الدنا صباح الاثنين الماضي يبتاع خضرة من السوق الفوقاني إذ فقد كيس دراهمه وفيه نحو ٢٥٠٠ قرش ذهبًا وقد قبض رجال البوليس على اثنين ممن وقعت عليهم الشبهة والأمل وطيد أن يظهر المال المسروق ويردُّ إلى صاحبه وأن يجازى السارق بما جنته يداه.

ورد أمس نبأ برقي من الجزائر ينعي المرحوم الأمير هاشم نجل المرحوم الأمير عبد القادر الحسني الجزائري الشهير. وقد كان توجه إليها من بضع سنين حيث عين عاملًا لمقاطعة «عين سعادة» فأتاه اليقين وله من العمر نحو ٥٥ عامًا فنسأل الله تعالى له الرحمة والغفران ولأله الكرام الصبر والسلوان.

كتب إلينا عزتلو محمد أسعد بك أحد وكلاء الدعاوي في الأستانة يقول أنه قد فتح فيها محلًا لقبول الدعاوي والمحاماة عنها أمام جميع الدوائر فعلى الذين يرومون مخابرته أن يكاتبوه بعنوانه في محلة غلطه في خان (لوراندو).

رأي أحد كبراء الهنديين
في جريدتنا «ثمرات الفنون»

بعث إلينا السري الفاضل الحكيم محمَّد أجمل خان الدهلوي أحد كبراء مدينة رام بور من أعمال حيدر آباد الدكنت التابعة لمملكة النظام في الهند بالكتاب الآتي ونصه:

حضرة الفاضل مدير جريدة ثمرات الفنون

إنني أقرأ جريدتكم الغراء منذ أشهر وأريد الآن أن أظهر رأيي عليها مبينًا ما أجد فيها من الحسن والقبح بحسب ما يسمح به فكري فأقول: إن «ثمرات الفنون» جريدة ثمينة محافظة على الأمور الملية تخدم المسلمين بإخلاص وتحب أن تراهم على أحسن حال وأعلى درجة التعليم والإصلاح ومع ذلك قلما تبحث في الأمور السياسية المتعلقة بالدولة العليَّة ونحن مسلمو الهند نحب أن نطلع عليها ونشتاق كثيرًا للوقوف على أحوال بلاد السلطنة العثمانية وجغرافيتها وكيفيات جبالها وأنهارها وهوائها وبنائها ونحو ذلك مما يصبو إله قلب كل محب لها بعيد عنها لكن الجرائد العربية قلما تتعرض لها.

أما ترتيب جريدتكم البهية فأرى فيه خللًا وأحسنه عندي أن يكون هكذا: (١) التلغرافات (٢) ما يجود به فكر المدير من الأمور السياسية والتعليمية وغيرهما (٣) أخبار الدولة العليَّة ومصر وغيرهما من الممالك الإسلامية (٤) المكاتبات والرسائل (٥) الأخبار المحلية (٦) الإعلانات فلو رعي الترتيب على حسب ما قلته لكانت الثمرات أحسن الجرائد وأكثرها وقعًا لدى القلوب. وأرجو من قراء جريدتكم أن يظهروا آرائهم على ذلك والسلام.

سيدي: إن للتجارة دخلًا عظيمًا في إصلاح حال الملة فينبغي لك أن تعتني بإثبات منافعها أكثر من السابق لأن الدولة العليَّة التي هي حياة المسلمين لا يمكن أن تبلغ أعلى درجة من التمدن إلا إذا توجهت همتها إلى مسألة التجارة وصار أفرادها يتوغلون فيها. **الحكيم محمَّد أجمل الدهلوي**

نقول: إننا نشكر الشكر الجميل لحضرة الحكيم الفاضل على ما تفضل به من حسن الظن بجريدتنا هذه مما شفّ عن غير ةملية وحمية وطنية حقيقية وأنا لنرجو أن يكون كتابه هذا فاتحة آراء تظهر من اصتكاكها بارقة نجاح وفلاح بمشيئة الله. ونخصه بشكر أجزل وثناء أجمل على فتحه بابًا لم يطرقه بعد أحد قبله من أفاضل القراء في جرائدنا العربية وإن شئت فقل العثمانية كلها مع أنه من الأهمية بالمكان الذي لا يجهل إذ به تتمحص الحقائق ويظهر غثها من ثمينها.

أما انتقاده الأول ففي محله. ولا يخفى أن الحالة المعلومة كثيرًا ما تضطرنا إلى أن ننسج على منوال صحف الأستانة فيما تذكره عن أحوال بلاد السلطنة وأنت خبير بأن ما ترويه جرائد أوربا عنها لا يخلو من غلو أو شطط عن محجة الحقيقة مما لا يمكننا نقله للقراء لتعذر تحقيقه. وأما ترتيب الجريدة فلا نظنه يباين كثيرًا ما تفضل ببيانه سوى أن التلغرافات نقتصر على لبابها وأهمها حسبما يسمح به مقام جريدة أسبوعية منوعة المباحث كالثمرات وندمج فيها ما يظهر لنا عليها من الملاحظات مما يزيدها تبيانًا وإيضاحًا.

ونحن مع حرصنا على الترتيب بأن يكون دائمًا على وتيرة واحدة ليسهل على كل قارئ تناول ما يبتغيه من المباحث سياسية كانت أو علمية أو إخبارية تضطرنا حالة المواد والسرعة أحيانًا لمخالفته.

أما التجارة فهي في الحقيقة أحد أركان العمران والرجاء معقود أن نحقق ظنه ونفتح لها في الجريدة بابًا خاصًّا كما أننا نرجو الله أن يوفقنا لإبراز ما في الفكر أيضًا مما نظن فيه الخير للوطن وبنيه إن شاء الله.

أمير الأفغان

جاء من مدينة (سيملا) أن إنكليزية اسمها (مدام مارتان) حضرت من كابول عاصمة بلاد الأفغان بعد أن أقامت فيها عامًا كاملًا. وقد قالت في أثناء حديث لها عن الأمير أنه رجل شيخ لا يعادله أحد في لطفه وظرفه ووداعته ولا نسبة مطلقًا بين الحقيقة وبين ما يقال عنه في جرائد الإنكليز وهو يعمل لرفعة بلاده وتقدمها بكل جهده وإني طفت الأفغانستان من أولها إلى آخرها بنفسي ولم يعتد أحد ما عليّ.

وقد سئلت عن عدد الأوروبيين الموجودين في كابول فقالت إنهم ثلاثة ليس إلا. **«اللواء»**

نفقات إمبراطور ألمانيا
في فلسطين

سجل في لائحة نفقات الإمبراطور غيليوم أثناء سفره في فلسطين مبلغ ٤٠ ألف مرك قيمة ما بذله وزير الخارجية الكنت بيلوف على الرسائل البرقية والبريدية وقد تبين أخيرًا أن الوزير لم ينفق لهذا الشأن سوى أربعة آلاف مارك مدة وجوده في سورية وفلسطين وأن نفقات بريد الإمبراطور بلغت في تلك المدة ٣٦ ألف مارك وعليه تذاكر أعضاء ندوة النواب الألمانية بإجراء محسوب المبلغ الثاني على خزينة الإمبراطور الخاصة.

«الأحوال»

إنني بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن سائر أفراد عائلتي أرفع بواسطة جريدتكم الغراء خالص الشكر والثناء لحضرات الذوات الذين واسونا بفقد عزيزنا (الأمير سامي شهاب) رحمه الله تعالى سواء كان مواجهة أو كتابةً وقاهم الله المكاره وعوضنا بهم خيرًا بمنّه وكرمه. «مرجعيون»

نجيب المحمد
شهاب

مطبوعات جديدة
نزهة الخاطر
في قريض الأمير عبد القادر

أتحفنا الحسيب النسيب الفاضل صاحب السعادة الأمير محمَّد باشا الحسني أحد الفرقاء الكرام ومن ياوري الحضرة السلطانية وأعضاء لجنة التفتيش العسكري في دار السعادة بنسخة من هذا الديوان النفيس جمع فيه ما عثرت عليه يده من كلام والده أمير العلماء وعالم الأمراء الأمير عبد القادر الحسني الجزائري الشهير «عليه الرحمة والرضوان» فإذا هو يعرب بلسان فصيح عما لناسج برده من اليد الطولى والقدح المعلى في القريض من ذلك قصيدة له في التفاضل بين الحضر والبدو وقد اختلف فيهما بعض أمراء الفرنسويين فبعث إلى الأمير الناظم وهو بفرنسا يطلب تحكيمه فأجابه «طاب ثراه» بقوله:

يا عاذرًا لامرئ قد هام في الحضر
وعاذلًا نحب البدو والفقر
لا تذممن بيوتًا خف محملها
وتمدحنّ بيوت الطين والحجر
لو كنت تعلم ما في البدو تعذرني
لكن جهلت وكم في الجهل من ضرر
أو كنت أصبحت في الصحراء مرتقيًا
بساط رمل به الحصباء كالدرر
أو جلت في روضةٍ قد راق منظرها
بكل لونٍ جميل شيق عطر

تستنشقنّ نسيمًا طاب منتشقًا
يزيد في الروح لم يسري على قذر
أو كنت في صبح ليل هاج هاتفه
علوت في مرقب أو جلت بالنظر
رأيت في كل وجه من بسائطها
سربًا من الوحش يرعى أطيب الشجر
فيا لها وقفة لم تبق من حزنٍ
في قلب مضني ولا كدًّا لذي ضجر
نباكر الصيد أحيانًا فنبغته
فالصيد منا مدى الأوقات في ذعر
فكم ظلمنا ظليمًا مع نعامته
وإن يكن طائرًا في الجو كالصقر
يوم الرحيل إذا شدّت هوادجنا
شقائق عمها مزن من المطر
فيها العذارى وفيها قد جعلن كوى
مرقعات بأحداق من الحور
تمشي الحداة لها من خلفها زجل
أشهى من الناي والسنطير والوتر
ونحن فوق جياد الخيل نركضها
شليلها زينة الأكفال والخصر
نطارد الوحش والغزلان نلحقها
على البعاد وما تنجو من الضمر
نروح للحيّ ليلًا بعدما نزلوا
منازلًا ما بها لطخ من الوضر
ترابها المسك بل أنقى وحاد بها
صوب الغمائم بالآصال والبكر
نلقى الخيام وقد صفت بها فغدت
مثل السماء زهت بالأنجم الزهر
قال الأولى قد حضرا قولًا يصدقه
نقل وعقل وما للحق من غير
الحسن يظهر في بيتين رونقه
بيت من الشعر أو بيت من الشعر
إنعامنا إن أتت عند العشي تخل
أصواتها كدويّ الرعد بالسحر
سفائن البرّ بل أنجى لراكبها
سفائن البحر كم فيها من الخطر
لنا المهاري وما للريم سرعتها
بها وبالخيل نلنا كل مفتخر
فخيلنا دائمًا للجرب مسرجةٌ
من استغاث بنا بشره بالظفر.
لا نحمل الضيم ممن جار نتركه
وارضه وجميع العز في السفر
وإن أساء علينا الجار عشرته
نبين عنه بلا ضرٍّ ولا ضرر
تبيت نار القرى تبدو لطارقنا
فيها المداواة من جوع ومن خصر
عدونا ما له ملجأ ولا وزر
وعندنا عاديات السبق والظفر
شرابها من حليب ما يخالطه
ماء وليس حليب النوق كالبقر
أموال أعدائنا في كل آونةٍ
نقضي بقسمتها بالعدل والقدر
ما في البداوة من عيبٍ تذمّ به
ألا المروءة والإحسان بالبدر
وصحة الجسم فيها غير خافية
والعيب والداء مقصور على الحضر
من لم يمت عندنا بالطعن عاش مدًّا
فنحن أطول خلق الله في العمر

والديوان مصدر برسم ناظمه الأمير مطبوع أجمل طبع في نحو ٦ صحيفة جدير بأن تزدان به مكاتب الأدباء والبلغاء.

أخبار الجهات

دمشق الشام

قلت «الشام» الغراء: يسوؤنا أن نعود فنقول أن أرباب الزراعة والحدائق في دمشق وأرباضها قد تضررت أضرارًا بالغة بداعي الحر الذي جاء قبل ميعاده في الأسبوع الماضي فاللوزي ذو البزر الحلو قد ذهب عن بكرة أبيه ولم يبق إلا قليل من المشمش الكلابي ذو البزر المرّ. عوض الله المصابين خيرًا.

- ورد من أخبار حماه أن سعادة متصرفها قد ذهب منذ أيام إلى حمص على أثر القلاقل والشكاوى فتمكن من القبض على ٢٥ شخصًا من أصحاب الجنايات وزجهم في السجن ثم عاد إلى قضاء السليمية وتفقد الأحوال وهو يفكر في تأسيس مكتب هنالك ثم عاد إلى مركز وظيفته.

- عين حمود بك الأطرش وكيلًا لقائمقامية صرخد (حوران) التي شكلت حديثًا.

اليمن

يعلم القراء أنه قد تأسس في مدينة صنعاء حاضرة الولاية اليمانية دار للمعلمين لتعيينهم في المدارس الابتدائية المقرر فتحها في البلاد اليمانية وقد علمنا اليوم من أخبار صنعاء الرسمية أن ثمانية من التسعة والعشرين طالبًا الذين دخلوا تلك الدار التعليمية قد نالوا الشهادة المؤذنة لهم بالتعليم ووزعت عليهم باحتفال حافل تصدّر به صاحبا الدولة والي الولاية ومشيرها واختبر كلّ واحد منهم بالعلوم والفنون التي تلقاها فأحسنوا الجواب وأجادوا به مما برهن على أن في اليمانيين استعدادًا وافرًا لتلقي العلوم التي هي كما قلنا غير ما مرة أجدى وسيلة لإصلاح الولاية وآمن طريقة لاستتباب دعائم الأمن فيها والله الموفق.

مصر

روت جريدة الفار دالكسندري عن جرائد إيطاليا أنه قد اكتشف في مدينة مصوّع على مناجم للذهب بكمية وافرة وقالت إن صح الخبر فإنا نهنئ الإيطاليين بهذه المستعمرة وننصحهم بأن لا يشيعوا هذا الخبر ويحترسوا غاية الاحتراس من سسل رود وتشمبرلن.

منثورات سياسية

استيلاء الفرنسويين على توات

أثبتنا في الثمرات الماضية ما نقله إلينا البرق عن القتال الذي نشب بين الفرنسويين وبين أهالي (عين غار) في المغرب وقد قرأنا الآن في الجرائد الفرنسوية مزيد بيان عن هذه الحادثة قالت: في التاسع عشر من شهر آذار الماضي تمّ للحملة الفرنسوية الاستيلاء على (عين غار) من بلاد توات بعد قتال عنيف سالت فيه الدماء بين الأهالي ورجال الحملة التي كانت مؤلفة من نيف وألف وسبعمائة رجل بين ضباط وفرسان وهجانة فمات من الضباط اثنان ومن العساكر ٣٦. أما خسائر الأهلين فقد قدرت بستمائة رجل ممن تحصن في قصبة البلاد ومات كثير منهم تحت الردم بعد رمي القلعة بالمدافع أما الجرحى فعددهم بليغ وقد أسر منهم ٥٤٠ نفسًا دون النساء والأطفال وركن الباقون إلى الفرار ولم يستطع الخيالة متابعتهم وأسر قائد الحملة حاكم المكان الباشا إدريس ابن نعيمي والي توات مع عشرين ذاتًا من أعيان قومه ومات منهم خلق كثير في ميدان القتال ويقولون أنه وُجد في جيب الباشا عدة مكاتيب تكشف الغطاء عن الدسائس التي بثت لكيد فرنسا بتلك الأصقاع.

وترى الجرائد الفرنسوية أن هذه الغلبة من شأنها أن توطد لفرنسا النفوذ في الصحراء وتقف أمام قنابل الطوارق فيما بين جنوبي الجزائر وتمبوكتو وبلاد السينغال ولذلك قامت هذه الجرائد تقترح على وزارة الحرب الفرنسوية تأليف فرق عديدة من الهجانة إذ أفادت في هذه القتال فائدة كبرى. اهـ

الحرب في الأشانتي

أفادت المصادر الإنكليزية أن الحرب قد نشبت بين قبائل الأشانتي (وهي حكومة في غربي أفريقية تحت حماية إنكلترا) وإن الحاكم وزوجه مقيمان في كوماسي وقد قطعت جميع الأسلاك البرقية وانقطعت المواصلات وسافر إلى الداخلية فريق من الهوسار وأصبحت الحالة حرجة.

وتقول «روتر» في رسالة برقية أخيرة أن الحالة في كوماسي لا تزال على ما كانت عليه وأن جميع قبائل الأشانتي مدججة بالسلاح.

وفي الأخبار الأخيرة أن لهيب الثورة ما برح في امتداد وقد أسر الثوار جملة من المدرسين الأهليتين وقلعة كوماسي محاصرة.

روسية واليابان

كتب من يوكوهاما أنه قد أبرم اتفاق تعدل روسية بموجبه عن مشروع الاستيلاء على مينا كلبارا أو على الجزيرة كلها وقد تعهدت حكومة كوريا مقابلةً لذلك أن لا تتنازل عن المينا ولا على الجزيرة لدولة أخرى. فتأمل

خسائر الإنكليز في الحرب

نشرت وزارة الحربية الإنكليزية خسائر جيشها من ابتداء الحرب حتى ٢٤ آذار الماضي فإذا هو كما يأتي:

٢٥٧٦	القتلى
٩٤٤٦	الجرحى
٣٥٣٠	الضائعون

١٢٣٩	الموتى بالأمراض
١٠٧٢	الموتى من الجراح
٢٨٣٢	المرضى
٥١٤٣	العاجزون عن القتال
٢٠٧٠٥	المجموع

ويوجد عدا ذلك في المستشفيات نحو ١٧ ألفًا.

البلغار

ذهب ناظر حربية البلغار إلى بطرسبرج فذهبت الجرائد الإنكليزية مذاهب شتى في الغاية التي سافر من أجلها وتقول جرائد الألمان أن ذلك لا يدعو إلى اضطراب الخواطر ولو أن إنكلترا عاملة على إحداثها في أوربا خدمة لصالحها.

ألمانيا وإنكلترا

قال وزير خارجية ألمانيا أخيرًا في كلامه على مشروع زيادة البحرية الألمانية: «إن صلاتنا الرسمية مع إنكلترا حسنة ولكن زمن سياسة الوزارة قد مضى لأن أميال الشعب وخواطره هي أهم عوامل سياسة الدولة في المرسح الدولي». اهـ

امبراطور النمسا

عزم حضرة الامبراطور فرنسوا جوزيف امبراطور النمسا على السفر إلى برلين في سادس نوار المقبل.

ويقولون إن الغاية من مجيء الامبراطور إلى برلين هو لحضور الاحتفالات التي ستقام فيها بمناسبة بلوغ ولي العهد سن الرشد.

ذخائر الحرب

في رسالة برقية من لندرا بتاريخ عاشر الجاري أن الحكومة الإنكليزية قد استأجرت أخيراً ٢٣ باخرة لنقل عشرين ألف حصان من أوستراليا وبونس ايرس إلى بلاد الرأس على أن تصل إليها قبل نهاية نوار المقبل. وفي هذا دليل آخر على اشتداد الحالة وخطارتها سواء في بلاد الرأس والناتال.

أخبار متفرقة

معادن الذهب

جاء في جرائد البريد أن الرئيس كروجر أبلغ قناصل الدول أن حكومته لا تنوي نسف مناجم المعادن كما أشاع الإنكليز وإنها لم تتصور هذا الأمر قط.

أميركا

من لطيف ما يروى عن جرائد أميركا أن الرئيس ماكنلي يمتلك بيتًا في إحدى المقاطعات كان يقطنه قبل انتخابه رئيساً للولايات المتحدة الأميركية غير أنه لما أسندت الرئاسة إليه أقام في قصر (البيت الأبيض) المعد لسكنى كل رئيس. وقد رأى ضرورة لإصلاح بينه وبوشر بالعمل بدون أخذ الرخصة فلهذا طلب للمحكمة وحكم عليه بغرامة عشر ريالات وإلزامه بالمصاريف.

شقيق الرئيس ستين

تقول «روتر» أن الإنكليز قد أسروا شقيق الرئيس ستين رئيس جمهورية أورانج الحرة.

اكتشافات واختراعات

أصل الألماس

مسألة أصل الألماس مما اهتم به العلماء كثيرًا فأكثروا البحث فيها. وقد قرأ بالأمس البروفسور بوني رسالة في هذا الأمر أمام جمعية العلم الملكية الإنكليزية اعتبروها ذات شأن. وخلاتها أن الناس كانوا يظنون الألماس ينشأ في المناجم التي يستخرج منها في الهند والبرازيل كالحصى في أمثال المحصبات لكنهم لم يكونوا قد توصلوا إلى ما وراء تلك المحصبات من الصخور التي تنبئ بتكوينه وظلوا يظنون ذلك إلى ما بعد زمن اكتشافهم في الرمال النهرية المتراكمة في أورانج وقال ريفرس في القسم الجنوبي من افريقية وقد وجدوه في مواد رداء تضرب إلى السواد والخضرة وتقسو في أثناء الحفر والألماس هنالك مختلط بمواد مختلفة كالحجر السيلاني والحديد المعدني وغيرهما. وقد تعمقوا اليوم في مناجمه فبلغ عمق بعضها قرب كمبرلي ما يزيد على ١٤٠٠ قدم. ووجدوا صلابة الصخر هنالك كصلابة الحجارة الكلسية المعتادة ووجدوا التربة الزرقاء عند حد معين والصخر عند ذلك الحد أسود مختلط بالحجارة الرملية فيه صحاف من البازلت وهو صنف من الحجارة السوداء النارية كان في أول أمره ذائباً. والتربة الزرقاء تملأ أمثال الأعمدة الكبيرة من تلك الحجارة السوداء قائمة عليها كالسدود فذهب بعض الجيولوجيين إلى أن هذه الصخور منشأ الألماس. وقال غيره أن منشأه في صخور أقدم منها قذفت بها جبال النار وكثير مما يخالطه من المعدنيات يدل على ذلك وقد وجدوا بعضهم مكسرًا فظنوا أنهم كشفوا السر المكنون. والتقط ناظر منجم الألماس قرب كمبرلي منذ سنتين قطعا صغيرة من الألماس في قطعة من الحجر السيلاني وكسر بعض تلك الحجارة فوجد في قلبه ألماسًا. ويعرف هذا الحجر عند المعدنيين بالأكلوجيت وهو مركب على ما ظهر من كثير من الحجر السيلاني الأحمر وقليل من الأوجيت الضارب إلى الخضرة وهذا الصخر متبلور ولا ريب في أنه كان ذائباً كالحجر السيلاني والألماس من جملة أجزائه ويظن من هذا الاكتشاف أن التربة الزرقاء ليست متولد الألماس. والحجارة المستديرة تنبئ بأنها مما دورها الماء وأنها بقيت عصورًا في مخصب قديم في قعر الصخور الرسوبية هنالك وترجح من كل ذلك أن تلك الصخور المستديرة وقطع الصخور التي وجد فيها الألماس من مقذوفات البراكين وأنها هي منشأ الألماس.

«النشرة الأسبوعية»

إعلان

عن خزائن الكتب بدار الخلافة العلية

بما أنه من الواحب على كل أحد أن يشارك في خدمة العلم بما يعود نفعه على العموم خصوصًا بنشر الآثار الغربية العالية في الفنون المختلفة التي ما ترك المتقدمون شيئًا منها إلا وخصوه بالتدوين منذ العصور السالفة أيام كان الشرقيون يتسابقون في ميادين التقدم دون بقية الأمم حتى لم يبق أثر من الآثار النافعة إلا ونقلوه إلى نعتهم وترجموه بلسانهم واستفادوا منه وأكملوا نواقصه ووسعوا نطاقه من عهد اليونانيين والفينيقيين وغيرهم كما يشهد به التاريخ فقد عزمنا بحوله تعالى على تتبع ما في خزائن هذه الكتب التي تبلغ عدتها فوق الأربعين خزانة في دار السعادة العلية عاصمة الإسلام العظمى ومركز الخلافة الكبرى من غرائب الآثار التي قد لا توجد في غيرها بقصد استنساخ ما يلزم منها لمن يرغب في اقتنائه وإحرازه بمعرفتنا بالخطوط المختلفة على حسب رغبة الطالب مع غاية الدقة والإتقان في التصحيح تحت ملاحظة العلامة الفاضل سلاوي بك أفندي صاحب عكاظ الأدب الشهير وأحد أعضاء المجلس العلمي بنظارة المعارف العمومية ولذا قد رأينا أن نبسط أسماء الخزائن التي طبعت دفاترها بمعرفة النظارة المشار إليها بقيمتها التي يمكن لنا إرسالها بها خالصة أجرة البريد إلى من يرغب في إرسالها إليه لانتخاب ما يلزم له منها لأجل استنساخه بمعرفتنا وذلك على شرط أن يخابرنا بعنوانه الموضوع أدناه في شأنه أولًا وبعد أن نقرر معه القيمة اللازمة لاستنساخه وإرسال القيمة المذكورة من طرفه حوالة إلى من يعتمده بهذا الطرف نباشر العمل ونقرر معه ما يلزم بالوكالة عنه في كيفية التسليم والتسلم ولنا الأمل الوطيد في أن يتسابق الكثير من أهل الفضل وخدام العلم ونصراء الأدب إلى معاضدتنا في تقدم هذا العمل الذي لم نقصد به مجرد جر النفع الخصوصي بل تعميم نشر الآثار الغربية وإحيائها من هذه الرقدة الطويلة حتى نكون مشاركين لغيرنا في تحصيل المثوبات وإحراز الأجور وإحياء صالح الذكر لأصحابها الذين أنفقوا كنوز أعمارهم في تأليفها وتدوينها كما أننا سنباشر قريبًا إن شاء الله تعالى في طبع بعض ما يتيسر لنا طبعه منها شيئًا فشيئًا بمعرفتنا كذلك حتى يكون النفع أعم والفائدة أتم وها هو جدول أسماء الخزائن المذكورة ودفاترها المطبوعة بقيمتها المقررة عندنا باعتبار الليرة العثمانية مائة قرش.

غروش	أسماء الخزائن
١٠	أسعد أفندي مدرسة سي
١٠	حاجي عبد الله أفندي
١٠	أسما خان سلطان
١٥	قره مصطفى باشا
٢٥	عاطف أفندي
١٥	مهرشاه سلطان
١٥	عموجه حسين باشا
١٥	سليمية
٢٠	حاجي سليم آغا
١٥	فيض الله أفندي
٤٥	لاله لي

١٥	محمود رستم باشا
١٠	يحيى أفندي
١٠	سرويلي
٤٥	كتبخانة عمومية
١٥	حكم أوغلى علي باشا
٢٥	قاضي عكر محمَّد مراد
٢٥	راغب باشا
٣٥	فاتح
١٠	أيوب
١٥	خسرو باشا
١٥	حالت أفندي
١٥	داماد إبراهيم باشا
١٥	عاشر أفندي
١٥	أسعد أفندي
٢٠	سليمانية
١٥	كوبريلي
١٥	نور عثمانية
١٥	كمانكش
١٥	ديوملي بابا
١٥	اقسراي
١٠	بشير آغا
١٥	قلج علي باشا
١٠	قره حلمي زادة حسام الدين
١٥	حميدية
١٠	ينى جامع
١٥	بايزيد
١٠	حاجي بشير آغا
١٠	جور ليلى
٢٥	آياصوفية
٦٧٥	المجموع العمومي

محمَّد صفا

أحد مفتشي الكتب بنظارة المعارف العمومية بدار الخلافة العليَّة

(تحفة العصر بمستقبل مصر)

(سلسلة روايات وكتب أدبية

(تأليف عبد السّلام إمام)

(الرواية الأولى)

(رواية عجيبة بنت ليلة)

قد عزمنا بعونه تعالى على طبع سلسلة روايات وكتب أدبية تحت عنوان (تحفة العصر بمستقبل مصر) وأن نقدمها تباعًا مرتبطة بعضها ببعض وقد قدمنا الرواية الأولى من هذه السلسلة ومثلناها للطبع على ورق جيد مصقول بقطع معتدل وصدرناها برسمنا مأخوذًا من الفتوغرافية أما هي فتشخيصية ذات خمسة فصول وموضوعها أدبي تاريخي يختص بشرح حوادث مصر في قالب رمزي جعلها من أحسن الروايات العربية... ولست في حاجة للإطناب بمدحها فإن شهادات الأدباء وأرباب الأقلام الذين اطلعوا على صورة الأصل اعترفت لها بحسن التركيب واختيار الموضوع وطلاوة التعبير وقالت بأنها أول رواية نسجت في قالت التشخيص شارحة في خلال فصولها ما مر على مصر والمصريين من الذل والهوان في غابر الأزمان إلى ما وصلت إليه الآن وقيام القدرة من خفايا الأيام ونهضة الإقدام والعزم من رقدة الغفلة والخمول حتى جاءت على حد قول الشاعر:

والليالي من الزمان حبالى
مثقلات تلدن كل (عجيبة)

وعلى أثرها نباشر في طبع الرواية الثانية من هذه السلسلة وهي:

رواية

(القضاء المحتوم على حياة الشام المظلوم)

رواية أدبية تاريخية قريبة العهد وقعت حوادثها بالقطر المصري وأهم نقط وقوعها نواحي محلة دمنة والفشن وأبي قرقاص والروضة بالوجهين القبلي والبحري ووضعنا فيها رموزًا لأسماء العائلات التي كانت سببًا لإنشاء الرواية ووقوع حوادثها بأسلوب أدبي رقيق مؤثر في النفوس دعانا إلى سبكها في حلقات السلسلة تعلقها بالموضوع وإجابة لداعي من لم يسعنا مخالفتهم لتكون سيفًا قاطعًا وبرهانًا لامعًا يتهدد أولئك الظالمين بلسان الشاعر:

إذا كنت في أمر فكن فيه محسنًا
فإنك ماض عن قريب وتاركه
فكم زجت الأيام أرباب دولة
وقد ملكوا أرباب ما أنت مالكه

هذا عدا ما عقدنا النية على طبعه وإتقان شكله ووضعه وهو قاموسنا الكبير وسفرنا الخطير الموسوم بعنوان:

(المنهل الصافي في عالمي العروض والقوافي)

وهو يحتوي على ألف قصيدة من أعذب الألفاظ نطقًا وأسلسها معنىً موضوع على كل بحر جملة منها مع ذكر تقطيعها وقسمناه على أربعة أجزاء وكل جزء مايتان وخمسون صحيفة معتدلة القطع أيضًا وقد جاء للعروض والإنشاء كما قال أحد الأدباء:

يا طالب الإنشاء خذ علمه
عني فعالمي غير منكور
ولا تقف في غير بابي فلا
تدخلا إلا بدستوري

ومقدمته التي طبعت على أبدع شكل وأعظم منال تحت عنوان:

(الروضة الفيحاء في تاريخ الشعر وأقدم الشعراء)

وهي كما قالت في مدحها مجلة الموسوعات في عددها الثاني حيث قالت فيه إنه جمع من شوارد الفوائد الأدبية والملح الشعرية ما يهم كل مشتغل بصناعة الإنشاء نظمًا ونثرًا تصفحناه فألفيناه كما يشف عنوانه روضة فيحاء تأرجت بطيب الشعر وذكرى الشعراء إلخ ما تفضلت به من العبارات الدالة على حسن أدب منشئيها الأفاضل ومكارم أخلاق عزتلو محمود بك أبو النصر مديرها الفاضل.

أما قيمة الاشتراك في الرواية الأولى فهي قرشان مصريان.

وفي الرواية الثانية (خمسة غروش مصرية).

وفي الكتاب أربعة أجزاء كل جزء مايتان وخمسون صحيفة (أربعون قرشًا صاغًا).

وثمن نسخة الروضة الفيحاء ومقدمة الكتاب (خمسة غروش صاغ).

تدفع سلفًا نقودًا أو طوابع بوستة مصرية ولزيادة التسهيل جعلنا طلب الاشتراك في ذيل الإعلان فما على الطالب سوى توضيح عنوانه بالضبط ويرفق الطلب بالقيمة ويرسلها لنا تحت عنواننا

(بالمنصورة)

بشرط إرسال طابع بوستة مصرية من فئة مليم وإلا أهملنا إرسال الوصل وقيدنا له الطلب أما في وصولات الاشتراك فموجودة بطرف المؤلف ووكلائه في الجهات وسنعلن أسماءهم.

هذا وقد عزمنا على أن لا نطبع من هذه المطبوعات إلا بقدر عدد المشتركين فنحث الجمهور على اغتنام هذه الفرصة الثمينة والله سبحانه وتعالى يساعدنا جميعًا على الاستمرار في خدمة الوطن.

صاحب السلسلة

عبد السّلام

إمام

إعلان

من إدارة المطبعة العلمية

يوجد في إدارة المطبعة العلمية حبر مطبعة أجناس مختلفة والأسعار متهاودة من ٣ إلى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة.

يوسف إبراهيم

صادر

إعلان

الأودول

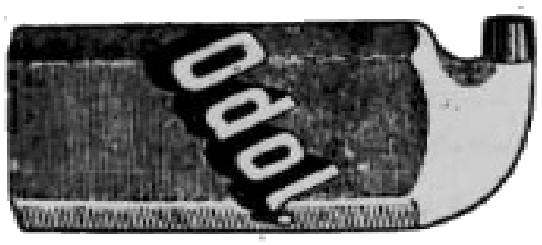

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية. **لصاحبها**

(هنس هيني)

(عبد القادر قباني)